Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ وتكون مع الفعل بتأويل المصدر نحو قولك : «بلغنى ما صنعت» أى «بلغنى صنعك» .

ـ وتكون زائدة على ضربين : فأما أحد الضربين : فلا تُخلُّ فيه إعراباً ولا معنىً كقوله عزّ وجلّ : ﴿ فبما نَقْضِهم ميثاقَهم ﴾ (١) و ﴿ فَبما رحمة من الله لِنتَ لهم ﴾ (٢) والضربَ الآخر : يتغير فيه الإعراب نحو قولك : إنَّ زيداً قائمٌ، ثم تقول إنّما زيدٌ قائمٌ، فتكفُّ «إنَّ» عن العمل.

وتكون تعجباً كقولك : «ما أحْسَنَ زيداً» و«ما أكْرَمَ عمراً»

ـ وتكون نفياً، كقولك : «ما خرج زَيدٌ» و «ما محمدٌ قائماً»، و«ما عبدُ الله سائراً» .

كما أورد لـ «مَنْ» أربعة مواضع :

ـ تكون استفهاماً كقولك : «مَنْ عِنْدَكَ ؟» و «مَنْ قَصَدَكَ ؟ » و«لا تقع على ما لا يعقل» .

وتكون جزاءً كقولك : «مَنْ يكرمنى أكرمه» .

وتكون نكرة يلزمها النعت، كقولك : «مررت بمن محسنٍ» أى «بإنسان محسنٍ» قال الشاعر :

فَكَفَى بِنَا فضلا على مَنْ غيرنا حُبُّ النبىِّ مُحَمَّدٍ إيانا

يريد «على قومٍ غيرنا» والشاهد على تنكيرها.

فى مذهب من قرأ بالرَّفع . ومثله قول لبيد بن ربيعة :

ألا تَسْألان المَرْءَ مَاذا يُحَاوِلُ أنَحْبٌ فيُقْضَى أمْ ضَلالٌ وَباطِلُ

ما : استفهام وهو الابتداء، ذا : خبر الابتداء بمعنى «الذى» وإن

---

(١) سورة النساء : آية ١٠٠ وسورة المائدة : آية ١٣

(٢) سورة آل عمران : آية ١٥٩.